

¹ قَجَاءَ الْمَلَكَانِ إِلَى سَدُومَ مَسَاءً، وَكَانَ لُوطٌ جَالِساً فِي بَابِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا لُوطٌ قَامَ لِاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ² وَقَالَ، يَا سَيِّدَيَّ، مَيْلًا إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمَا وَبَيْتًا وَأَعْسَلًا أَرْجُلَكُمَا، ثُمَّ تُبْكِرَانِ وَتَذْهَبَانِ فِي طَرِيقِكُمَا. فَقَالَا، لَا، بَلْ فِي السَّاحَةِ بَيْتٌ. ³ قَالَحَ عَلَيْهِمَا جِدًّا، فَمَالًا إِلَيْهِ وَدَخَلَ بَيْتُهُ، فَصَنَعَ لَهُمَا ضِيَافَةً وَخَبَزَ قَطِيرًا فَأَكَلَا. ⁴ وَقَبْلَمَا اصْطَلَجَا أَحَاطَ بِالْبَيْتِ رَجَالُ الْمَدِينَةِ، رَجَالُ سَدُومَ، مِنْ أَلْحَدِثِ إِلَى الشَّيْخِ، كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ أَقْصَاهَا. ⁵ فَتَادُوا لُوطًا وَقَالُوا لَهُ، أَبْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ دَخَلَا إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ. أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِنَعْرِفَهُمَا. ⁶ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ لُوطٌ إِلَى الْبَابِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَرَاءَهُ ⁷ وَقَالَ، لَا تَفْعَلُوا شَرًّا يَا إِخْوَتِي. هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ لَمْ تَعْرِفَا رَجُلًا. أَخْرِجْهُمَا إِلَيْكُمَا فَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحْسُنُ فِي عُيُونِكُمَا. وَأَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ فَلَا تَفْعَلُوا بِهِمَا شَيْئًا لِأَنَّهُمَا قَدْ دَخَلَا تَحْتَ طَلِّ سَقْفِي. ⁸ فَقَالُوا، ابْعُذْ إِلَى هُنَاكَ. ثُمَّ قَالُوا، جَاءَ هَذَا الْإِنْسَانُ لِيَتَغَرَّبَ وَهُوَ يَحْكُمُ حُكْمًا. الْآنَ تَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا. فَالْحُوا عَلَى لُوطٍ جِدًّا وَتَقَدَّمُوا لِيُكْسِرُوا الْبَابَ، ⁹ فَمَدَّ الرَّجُلَانِ أَيْدِيَهُمَا وَأَدَخَلَا لُوطًا إِلَيْهِمَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَغْلَقَا الْبَابَ. ¹⁰ وَأَمَّا الرَّجُلَانِ الَّذِينَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَصَرَبَاهُم بِالْعَمَى مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، فَعَجِرُوا عَنْ أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ. ¹¹ وَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُّوطِ، مَنْ لَكَ أَيْضًا هَهُنَا. أَصْهَارُكَ وَبَنَاتُكَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ، أَخْرِجْ مِنَ الْمَكَانِ، ¹² لَأَتْنَا مُهْلِكِينَ هَذَا الْمَكَانَ، إِذْ قَدْ عَظُمَ صُرَاغُهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَرْسَلْنَا الرَّبُّ لِنُهْلِكَه. ¹³ فَخَرَجَ لُوطٌ وَكَلَّمَ أَصْهَارَهُ الْآخِذِينَ بَنَاتِهِ وَقَالَ، قُومُوا اخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لِأَنَّ الرَّبَّ مُهْلِكُ الْمَدِينَةِ. فَكَانَ كَمَا رَاحَ فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ. ¹⁴ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ كَانَ الْمَلَكَانِ يُعْجَلَانِ لُوطًا قَائِلَيْنِ، فَمَ خُذِ امْرَأَتَكَ وَابْنَتَيْكَ الْمُؤُودَتَيْنِ لِنَلَّا تَهْلِكَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ. ¹⁵ وَلَمَّا تَوَاتَى، أَمْسَكَ الرَّجُلَانِ بِيَدِهِ وَبَيَدِ امْرَأَتِهِ وَبَيَدِ ابْنَتَيْهِ لِيَسْفَقَهُ الرَّبُّ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ¹⁶ وَكَانَ لَمَّا أَخْرَجَاهُمْ إِلَى خَارِجِ أَنَّهُ قَالَ، اهْرُبْ لِحَيَاتِكَ. لَا تَنْظُرْ إِلَى وَرَائِكَ، وَلَا تَقِفْ فِي كُلِّ الدَّائِرَةِ. اهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لِنَلَّا تَهْلِكَ. ¹⁷ فَقَالَ لَهُمَا لُوطٌ، لَا يَا سَيِّدَيَّ. هُوَذَا عَبْدُكَ قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، وَعَظُمْتَ لُطْفَكَ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيَّ بِاسْتِقْبَائِي نَفْسِي، وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى الْجَبَلِ لَعَلَّ الشَّرَّ يُذْرِكُنِي فَأَمُوتَ. ¹⁸ هُوَذَا الْمَدِينَةُ هَذِهِ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ. أَهْرُبْ إِلَى

هَئَاكَ. أَلَيْسَتْ هِيَ صَغِيرَةً. فَتَحَيَّا نَفْسِي.²¹ فَقَالَ لَهُ، إِنِّي قَدْ رَفَعْتُ وَجْهَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا، أَنْ لَا أَقْلِبَ الْمَدِينَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَنْهَا.²² أَسْرِعْ أَهْرُبْ إِلَى هَئَاكَ لِأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَجِيءَ إِلَى هَئَاكَ. لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ الْمَدِينَةِ صُوعَر.²³ وَإِذْ أَسْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوعَر،²⁴ فَأَمْطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيَاءً وَتَاراً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ.²⁵ وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ، وَكُلَّ الدَّائِرَةِ، وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمُدُنِ، وَتَبَاتِ الْأَرْضِ.²⁶ وَتَطَرَّتْ امْرَأَتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَصَارَتْ عَمُودَ مِلْحٍ.²⁷ وَتَكَرَّرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْعَدِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ،²⁸ وَتَطَلَّعَ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، وَنَحْوَ كُلِّ أَرْضِ الدَّائِرَةِ، وَتَطَرَّ وَإِذَا دُخَانُ الْأَرْضِ يَصْعَدُ كَدُخَانِ الْأَثْنِ.²⁹ وَحَدَّثَ لَمَّا أَجْرَبَ اللَّهُ مُدُنَ الدَّائِرَةِ أَنَّ اللَّهَ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَرْسَلَ لُوطاً مِنْ وَسْطِ الْإِثْقَالِ. حِينَ قَلَبَ الْمُدُنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ.³⁰ وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوعَرٍ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ، وَابْتَنَاهُ مَعَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوعَرٍ. فَسَكَنَ فِي الْمَعَارَةِ هُوَ وَابْنَاهُ.³¹ وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ، أَبُونَا قَدْ سَاحَ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةِ كُلِّ الْأَرْضِ.³² هَلُمَّ نَسْقِي آبَانَا خَمراً وَنَضْطَجِعْ مَعَهُ، فَنُحْيِي مِنْ أَيْبَانَا نَسْلاً.³³ فَسَقَتَا آبَاهُمَا خَمراً فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا.³⁴ وَحَدَّثَ فِي الْعَدِ أَنَّ الْبِكْرَ قَالَتْ لِلصَّغِيرَةِ، إِنِّي قَدْ اضْطَجَعْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ أَبِي. نَسْقِيهِ خَمراً اللَّيْلَةَ أَيْضًا فَادْخُلِي اضْطَجِعِي مَعَهُ، فَنُحْيِي مِنْ أَيْبَانَا نَسْلاً.³⁵ فَسَقَتَا آبَاهُمَا خَمراً فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا، وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَهُ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا،³⁶ فَخَلَّتْ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهَما.³⁷ قَوْلَدَتِ الْبِكْرُ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ مُوَابَ وَهُوَ أَبُو الْمُوَابِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ. وَالصَّغِيرَةُ أَيْضًا وَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ يَنْ عَمِّي وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُّونَ إِلَى الْيَوْمِ.